للجـــراج مكـانة

إذا ذكر البروفيسور اقترن على الفور بالجراج، ليس لأنه من مؤسسيه، أو من العاملين القدامى فيه، فهو من الدخلاء جاء بتوصية من زوج خالته أو عمته وكانت له صلة وثيقة بمدير مكتب عضو بارز فى مجلس قيادة الثورة، جمعهما الشطرنج الذى كانا يلعبانه مساء كل خميس واثنين بمقهى يطل علي حديقة الأزبكية.

البروفيسور من الجيل الثالث تقريبا، إذا اعتبرنا المؤسس يمثل الأول. كان الجراج منطلقه، وبداية وثبته الكبرى التى كادت تحمله إلى الطابق الثانى عشر، لذلك لا بد من الإشارة إلى أهمية الجراج، قال الجواهرى عن المؤسس: «الجراج من أركان المؤسسة، ومن لم يوله عنايته فُقد».

شك البعض فى نسبة مثل هذه الأقوال، قالوا إن من يريد فرض وضع معين يبرز جملة أو فقرة منسوبة إلى المؤسس بغض النظر عن توافق القول للأوضاع أو تناقضه، غير أن ما يذكره الجواهرى له منزلة خاصة، كل ما فاه به موثق، إما من خلال محاضر الاجتماعات الأسبوعية، أو المذكرات والرسائل والخطب التى خطها بيده. أحيانا يتصل الجواهرى ببعض العاملين المتقاعدين بل يمضى لمقابلتهم، أو يسافر إليهم، ليستجوبهم على فراش المرض، مدقّقا، محقّقا، فى صحة لفظ، أو